نامية زاكية ترفع بها درجته وتبين بها فضله وصل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد
كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم العن كفرة اهل الكتاب
الذين يصدون عن سبيلك ويجحدون اياتك ويكذبون رسلك اللهم خالف بين كلمتهم و
القل قلوبهم وانزل عليهم رجزك ونقمتك وباسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين اللهم
انصر جنود المسلمين وسراياهم ومرابطيهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شئ قدير اللهم
اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم اجعل التقوى زادهم والايمان والحكمة
في قلوبهم واوزعهم ان يشكروا نعمتك التي انعمت عليهم وان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه انك
الحق وقولك الحق اللهم اغفر لمن توفي من المومنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ولمن انت
لاحق بهم من بعدهم منهم انك انت العزيز الحكيم ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم كما انه ذاكر لمن ذكره واسئلوا
الله من رحمته وفضله فانه لا يخيب عليه داع دعاه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار وقال ابو عبد الله عليه السلام اول من قدم الخطبة على الصلوة يوم الجمعة عثمان
لانه كان اذا صلى لم يقف الناس على خطبته وتفرقوا فلما راوا ما صنع بمواعظه وهو لا يتعظ بها
وقد احدث ما احدث فلما راى ذلك قدم الخطبتين على الصلوة وسالت شيخنا محمد بن الحسن
بن الوليد رضي الله عنه استعمل العامة من التهليل والتكبير على ترك الجمعة ما هو فقال رويت ان بني
امية كانوا يلعنون امير المومنين عليه السلام بعد صلوة الجمعة ثلثمائة مرة فلما ولي عمر بن عبد العزيز نهى
عن ذلك وقال للناس التهليل والتكبير بعد الصلوة افضل

باب الصلوة التي يصلي في كل وقت

روى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اربع صلوات يصليها الرجل في كل وقت
ساعة صلوة فاتتك فمتى ذكرتها ادتيها وصلوة ركعتي طواف الفريضة وصلوة الكسوف والصلوة
على الميت هذه يصليهن الرجل في الساعات كلها

باب الصلوة في السفر

روى عن زرارة
ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي
فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا انما قال الله عز وجل فليس

عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام
او ليس قد قال الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
بهما الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه
صلى الله عليه واله وكذلك التقصير في السفر شئ صنعه النبي صلى الله عليه واله وذكره الله تعالى
ذكره في كتابه قالا قلنا له فرض في السفر اربعا بعد ما لا قال ان كان زيد وقت عليه اية التقصير
وصرت له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن وقت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوات كلها
في السفر الفريضة ركعتان كل صلوة الا المغرب فانها صلوة ليس فيها تقصير ركعها رسول الله صلى الله
عليه واله في السفر والحضر ثلث ركعات وقد سافر رسول الله صلى الله عليه واله الى ذي
خشب وهي مسيرة يوم من المدينة يكون اليها بريدان اربعة وعشرون ميلا فقصر وافطر وصارت
سنة وقد سمى رسول الله صلى الله عليه واله قوما صاموا حين افطروا العصاة قال وسم العصاة
الى يوم القيمة وانا لنعرف ابناء سم وابناء ابنائهم الى يومنا هذا وسال محمد بن مسلم ابا عبد الله عليه
السلام فقال له الرجل يريد السفر متى يقصر فقال اذا توارى من البيوت قال قلت الرجل يريد السفر
فيخرج حين تزول الشمس فقال اذا خرجت فصل ركعتين وقد روى عن الصادق عليه
السلام قال اذا خرجت من منزلك فقصر الى ان تعود اليه وسمعه عبد الله بن يحيى الكاهلي
يقول انا التقصير في الصلوة بريد في بريد اربعة وعشرين ميلا ثم قال كان ابي يقول ان التقصير
لم يوضع على البغلة السفواء والدابة الناجية وانما وضع على سير القطار ومتى كان سفر الرجل
ثمانية فراسخ فالتقصير واجب عليه وان كان سفره اربعة فراسخ واراد الرجوع من يومه فالتقصير
عليه واجب وان كان سفره اربعة فراسخ ولم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار ان شاء اتم و
ان شاء قصر وروى معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا دخلت بلدا و
انت تريد المقام عشرة ايام فاتم الصلوة حين تقدم وان اردت المقام دون العشرة فقصر
وان اقمت تقول غدا اخرج وبعد غد ولم تجمع على عشرة فقصر ما بينك وبين شهر فاذا انت شهر
فاتم الصلوة قال قلت ان دخلت بلدا اول يوم من شهر رمضان وليست بريدان تقيم عشرا قال يقصر
وانظر فان كنت كذلك تقول غدا أو بعد غد فافطر الشهر كله واقصر ولم تصم هذا واحدا اذا صرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)